

## المِشَاءُ الْحَزِينُ

حَزَفَتْ عَلَيْكَ حَزَنَ النَّائِلَاتِ  
وَوَلَوَةَ النِّسَاءِ الْبَاكِياتِ  
فَرَفَتْ عَلَيْكَ مِنْ مِوَعِ النَّكَالِي  
بِحَارِ الْفَرَفَاتِ وَالنَّجَاةِ  
وَمِوَعِ الصَّابِرِينَ لَهَا الْفَرَفَاتُ  
صَدَى الْمَقْتُولِ فِي قَلْبِ الْفَلَاةِ  
وَتُسْعَلُ جَمْرَةَ الْأَحْدَاقِ فَاثَارُ  
تُزَيَّبُ الصَّخْرَ فِي يَوْمِ الْوَفَاةِ  
وَجَاءَ النَّعْيُ صَاهِقَةً وَرَبْعًا  
قَوِيًّا الْوَقْعَ فِي لَيْلِ الشَّاتِ

\* الى روح فقيد أسرة مستشفى الطب النفسي الجديد... المرحوم عبدالله محمد  
تريز... الفارس الذي رحل في موسم الفرح... فرح الانتقال إلى المبنى الجديد.. ولم  
يحضر مراسم العرس مع أفراد الأسرة.

بَلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ فَرْطِ النَّاسِي  
 كَلِمَاتِ الْأَبْلَكِ يَوْمَ مَا فِي حَيَاتِي  
 بَلَيْتُكَ يَا أَبَا رَأِي صَدِيقًا  
 رَفِيقَ الْقَلْبِ مُنْفَرِدِ الصَّفَاتِ  
 وَمَثَلَهُ لَا تَعُوْذُ إِلَّا رَأِي  
 وَلَا فَيْضُ الدُّوْعِ إِلَّا الْغَالِبِ  
 رَسْتِي بَعْدَكَ الدُّنْيَا بِنَقْدِ  
 وَهَوْلِ النِّقْدِ قَدْ أُنْجِيَا رِمَائِي  
 فَكُنْتَ أَصَابِعِي حِينَ اجْتَرَقْتَ  
 قَرَأْتَ يَرَاهْتِي .. جَهْرِي .. وَوَالِي  
 وَكُنْتُ لِسَانِ صَدِّقِي فِي حَدِيثِي  
 كَأَنَّكَ قَارِي رُفْجَانِ ذِرَائِي

• عبدالله محمد تريم.. الشاب السوداني الأخصائي النفسي بمستشفى الطب النفسي  
 الذي اختطفته يد المنية في ريعان الشباب.

إِذَا سَأَلَ "الرَّيْضُ" أَحَبَّتَ عَنِّي  
 مَا أَفَكَ فَسْتَعِينُ بِمُفْرَدَاتِي  
 تَرَكْتَ فَرَافِكَةَ الْأَبَدِيِّ فِينَا  
 وَقَدْ فَرَّغَ "الْفَرِيْقُ" مِنَ الدُّعَاةِ  
 فَأَيْنَ وَهَبْتَ عَيْنَ تَرَكْتَ وَرَبِّي  
 وَخُضُوعِي فِي الرَّوَالِحِ فِي الْغَدَاةِ  
 ذَكَرْتَهُ فِي الصَّبَاحِ فَلَمْ تَجِبْنِي  
 وَلَمْ تَحْفَلِ بِوَعْدَتِي الْأَسِيَّاتِي  
 وَكُنْتَ تَخُوفُنِي فِي كُلِّ نَهْجٍ  
 لِأَصِيلِ الْخَلْقِ... صُوفِيَّ الْأَصْلَاقِ  
 سَبَقُوا سِيرَةَ الْأَسْمَاءِ وَذَكَرُوا  
 وَصِيَّتِي ذَالِحٌ فِي قَوْلِ الرُّوَاةِ

وَأَكْرَمَ سَائِكُنَ فِي كُلِّ قَلْبٍ  
وَأَضْيَبَ خَالِدٍ فِي الذِّكْرِيَّاتِ  
أَبَا بَرَامٍ أُنْسِ عُنِي أُنْأَوِي  
وَلَهْلَعُ صُغْنِي لِصَوْتِ النَّائِمَاتِ  
مَضَى هَامٌ فَنَزَلَا وَالْجُرْمُ حَقًّا  
سَبَقِي نَائِزًا حَتَّى مَحَامِي

